

الأخبار الدولية

« لقاء سماحة المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني ووكيل الامين العام للامم المتحدة

في لقاء مع مورأتينوس ،اكدمكتب سماحة المرجع الديني السيّد علي الحسيني السيستاني على تضافر الجهود في الترويج لثقافة التعايش السلمي ونبذ العنف والكراهية وتثبيت قيم التآلف المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين معتنقي مختلف الأديان والاتجاهات الفكرية".

farsnews

« البحرينيون يعبرون عن رفضهم لزيارة رئيس الكيان الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى المنامة

أكد الشعب البحريني مجددا ان قراره حر برفض اتفاقات الخيانة وان وجود الاسرائيلي بسفارته وقادته على ارض البحرين لا يمكن القبول ويجب مقاومته.كما واطهر الشعب البحريني موقفه الثابت في مناصرة القضية الفلسطينية.

hawzahnews.com

« ناشط سعودي: إعدام الشيخ النمر فضح الوجه السعودي الإجرامي للعالم

كتب الناشط السعودي "محمد القطيفي" في تغريدة ان إعدام العالم الديني البارز الشهيد الشيخ نمر باقر النمر فضح الوجه السعودي الإستبدادي و الإجرامي للعالم. وجاء في هذه التغريدة: "الذكرى السنوية السابعة لإعدام الإنسانية... (رسالة إعدام الشهيد الشيخ «نمرالنمر تقدم وجه «السعودية الحقيقي للعالم أي الوجه الإستبدادي والإجرامي والإرهابي والتكفيري والرسالة مفادها أن من ينتقدنا سنسفك دمّه. فإما ان تعيشوا في مملكتنا كالعبيد أو تدبحوا كالغنم).

hawzahnews.com

« آية الله النجفي: أهمية إحياء أمر النبي وأهل بيته فإنه خير الدنيا والآخر

استقبل المرجع الديني الشيخ بشير النجفي النجفي وفود المعزين القادمين إلى محافظة النجف الأشرف في مكتبه المبارك. تأتي هذه الزيارة من قبل المؤمنين القادمين من مدن شمالي وجنوب العراق، والذين يرومون المشاركة في المسيرة الفاطمية السنوية لإحياء ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. سماحته أكد في هذه الزيارة أكد على أهمية إحياء أمر أهل بيت النبي الأعظم عليه السلام وخصوصاً ما وقع من ظلم وجور واضطهاد لأسرة النبي الأعظم عليه السلام إثر رحيله إلى الملوكوت الأعلى.

hawzahnews.com

« المسيرة الفاطمية السنوية الكبرى في ذكرى شهادة السيدةفاطمة الزهراء عليها السلام

انطلقت المسيرة الفاطمية الكبرى استذكّاراً لشهادة السيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) على وفق الرواية الثانية بمشاركة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي مع نخبة من العلماء وطلبة وأساتذة الحوزة العلمية وممثلي المواكب الحسينية وجمع غفير من الزائرين.

hawzahnews.com

« تنظيم برنامج تحت عنوان "الجدار الثقافي"
يقدم قسم العلاقات في العتبة العباسية برنامج " الجدار الثقافي" ضمن برامجه الثقافية في محافظة كربلاء؛ حيث ان البرنامج يهدف لنشر ثقافة وتعاليم اهل البيت عليهم السلام وذلك من خلال نشر لوحات تحمل الاحاديث الموثوقة ويتم تعليقها على أروقة وجدران المدارس.

hawzahnews.com

« مكتبة الروضة الحيدرية تستقبل وفدًا من طلبة جامعة الإمام الرضا الدولية من إيران

ذكر أمين مكتبة الروضة الحيدرية السيد حسن الشلاه في تصريح له: "استقبلت مكتبة الروضة الحيدرية وفدًا من طلبة جامعة الإمام الرضا الدولية من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجرى خلال اللقاء تسليط الضوء على تاريخ المكتبة وأدوار تأسيسها وطبيعة النظام الذي تعمل به المكتبة وما تحتويه المكتبة من المراجع والمصادر في المجالات العلمية والثقافية والأدبية كافة".

hawzahnews.com



نرحب بآراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com



الزَّهْرَاءُ عَلِيَّهَا السَّلَامُ ؛ قدوة ورمز

سماحة آيةالله السيد محمدتقي المدرسي

لإتنباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي الأفاق بالضرورة بل تعبر عن رأي صاحبها

إنسان مستضعف. وهكذا فان المجتمع المتمدن هو المجتمع الذي يكون الضعيف فيه محترماً، والمظلوم منصوراً حتى يؤخذ له بحقه. ومن ضمن الحقوق التي يجب ان يحترمها المجتمع حقوق المرأة؛ هذه الحقوق التي يجب ان تؤخذ من الرجل القوي الذي قد يفرض إرادته عليها، وهنا تأتي التشريعات والقوانين والأخلاق الإسلامية لتأخذ للمرأة حقها من العدل.



ومن حقنا ان نتساءل في هذا المجال : من الذي يأخذ حق المرأة من الرجل، ومن الذي يستطيع ان يكبح جماح اعتداء الرجل على المرأة، سواء كانت أختاً أم زوجة؟ للجواب على هذا التساؤل نقول : أن هناك ثلاث قوى بإمكانها أن تأخذ حق المرأة من الرجل، وهي :

- القانون.
- العقل.
- قوة المرأة التي هي القوة الأهم.

أن المرأة القويّة تستطيع ان تأخذ حقها من الرجل، وان لا تدعه يعتصب هذا الحق منها. فالإسلام لا يوصي الرجل باحترام المرأة فحسب، ولا يوصي المجتمع بإعطائها المنزلة اللائقة بها، ولا يكتفي بأن يأمر الرجل باحترام والدته، بل انه يمنح قبل ذلك المرأة القدرة والهبة والصلابة والإرادة القوية لكي تأخذ حقها من الرجل. وهذا هو المهم.

فالإسلام يجعل الإنسان مؤمناً بقواه وقدراته، وإثقاً من نفسه، وذلك من خلال طرح القدوات الصالحة أمامه، والتي تجعله يؤمن بقدراته. ففي التاريخ نرى أن الأنبياء عليهم السلام كانوا من البشر، وهذه الظاهرة تدفعنا الى التساؤل : لماذا لم يبعث الله تبارك وتعالى أنبياءه من الملائكة؟ ولماذا يؤكّد تعالى على أن النبي لابد أن يكون من البشر؟

إنما لكي يكون قدوة، ولذلك تأتي الآيات القرآنيّة الكريمة مؤكدة هذه الحقيقة، كقوله تعالى :﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ...﴾^١

وهذا التأكيد المتوالي دليل على أن بشرية الرسول

هي قضية مقصودة، والسر في ذلك هو لكي يتغلب الإنسان على أهواء نفسه من خلال الاقتداء بالصديقين والأولياء والصالحين، الذين تغلبوا على طبيعتهم البشرية وما فيها من عناصر وعوامل الضعف، فاقترحموا العقبات وقاوموا المشاكل واستسهلوا الصعاب وضخوا بأنفسهم.. وعندما يرى الإنسان كل ذلك، تنبعث في نفسه الشجاعة والإرادة القوية.

وفاطمة الزهراء عليها السلام هي قدوة المرأة. هذه القدوة التي تدفعها الى ان تناهض أولئك الذين يريدون اغتصاب حقوقها، والاعتداء على حرمانها؛ والذين قد تكاثروا في العصر الحديث.

ان الدعاء المزيفين لحقوق المرأة قالوا : إنها لابد من ان تشارك الرجل في جميع أعماله، وهذا يعني في رؤيتهم ان تكلف المرأة بما لا تطيقه من الأعمال الصعبة المجهدّة. ثم قالوا بعد ذلك ان من ضمن حقوق المرأة ان تخرج متبرجة سافرة الى الشوارع والأسواق، وعندما خرجت كذلك كان المستفيد هو الرجل وشهوته.

« الحضارة الغربية والتفتش الأخلاقي

ونتيجة هذا التوجه، ونتيجة للانفلات والانحلال الخلقيين السائدين فيه، فإن هناك إحصائيات تؤكد ان ما يقرب من (١٥) مليون امرأة قد اغتصبن بالقوة في الولايات المتحدة الأميركية. وهذا يعني ان المرأة في الغرب قد تحولت الى سلعة رخيصة!

ترى ما هذا التوحش الذي راحت ضحيته المرأة اليوم في ظل ما يسمونه بالحضارة؟ إن المرأة أصبحت منبوذة وخصوصاً عندما يتقدم بها السنّ، حيث تنقل الى دور العجزة لتجّر حسراتها هناك، وتعاني من الوحدة، وتموت في آلامها.

وفي مقابل ذلك نرى ان الإسلام يوصي بالأم ثلاث مرات قبل ان يوصي بالأب، كما ويوصي بالإنسان الطاعن في السنّ معتبراً عنه انه كالنبي في قومه. كما ان الإسلام يعطي الكثير من الحقوق والامتيازات للمرأة؛ فالزواج يبديها وهي التي تملك أن ترفض الزواج إذا كان لا يوافق مصالحتها، كما أنّ لها حق تعيين المهر، ولها الحق أيضاً في أن تحتفظ بولدها لفترة طويلة في حالة الطلاق لأنها أم، والإسلام أوصى بالأم قائلاً : «الجنة تحت أقدام الأمهات»^٢. وبالإضافة الى ذلك فقد أكد الإسلام على ان تكون المرأة مصونة، لكي لا تذهب صحّة النزعة الوحشية لدى بعض الرجال. وذلك من خلال جعلها سيدة الموقف بإرادتها، لان المرأة التي تترك المساهمة في الحياة، وتنبد مسؤولياتها جانبا، عندئذ لا تلبث أن تتحول الى قمر يدور في فلك الآخرين. ومثل هذه المرأة لا قيمة لها، لان من المفترض فيها ان تتحمل المسؤولية في جميع الأوامر والواجبات الشرعية باستثناء الحالات المنصوص عليها شرعا.

ولذلك فان القرآن الكريم لا يوجّه خطابه الى الرجل فحسب، بل يقول : ﴿يا أيها الناس...﴾ و ﴿يا أيها الذين آمنوا...﴾ لكي يشمل هذا الخطاب كلّاً من الرجل والمرأة. فالمرأة مطالبة بأداء كل الواجبات من خلال تزويد نفسها بالإرادة التي من الممكن ان تستوحىها من نساء عظيمات مثل فاطمة الزهراء عليها السلام هذه المرأة التي تعتبر المثل الأعلى للتربية القرآنية، والقدوة المثلى للمرأة المسلمة.

« تجلي الرسالة في النساء

وكما أن الرسالة قد تجلت في الرجال، وخصوصاً في رسول الله محمد عليه السلام، الذي كان خلقه القرآن، وكان المسجد للرسالة. فان هذه الرسالة قد تجسّدت أيضاً في النساء، وفي مقدّمتهنّ شخصية سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، التي عاصرت الإسلام منذ أيامه الأولى، وهي في بيت الوحي.

وكان رسول الله عليه السلام هو معلمها الأول. لذا لم تنته الزهراء عليها السلام في شخصيتها، بل امتدت عبر ذريتها الطاهرة.. صحيح ان المرأة المسلمة يفصلها اليوم عن فاطمة عليها السلام أربعة عشر قرناً، ولكن سيرتها الوضاعة تستطيع ان تلهيها وان تكون مدرسة لها. وسنقوم فيما يلي بعرض جوانب بسيطة من عظمتها وشموخها اللذان استمدّتهما من عظمة وشموخ الرسالة الإلهية. فرسول الله عليه السلام الذي فقد حنان الأم وعطف الأب منذ سنّ مبكّرة من عمره الشريف، كان يحشّ بهذه العاطفة المفقودة في حياته، لأنه بشر كسائر البشر كما يقول تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ...﴾^١. ولكنه سرعان ماوجد هذه العاطفة المفقودة في شخصية ابنته الزهراء عليها السلام.

لقد كان النبي عليه السلام عندما يعود من صراعه مع الجاهلية، وعندما يفرغ من دعواته للمشرّكين الى نبذ آلهتهم؛ كان عليها السلام يسارع الى ابنته فاطمة التي كانت بدورها تحوم حوله، لتحوط هذا القلب الكبير بعاطفتها الجياشة، ولتضمّد جراحاته، وتسكن آلامه.. تماماً كما كانت تفعل ذلك والدتها خديجة الكبرى عليها السلام. وهذا ما دفع النبي صلى الله عليه وآله الى أن يقول : «إن فاطمة أم أبيها»^٢. و «إن الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها»^٣.

وفي خلال الحصار الذي ضربه المشركون على بني هاشم في شعب أبي طالب؛ في تلك الفترة الحرجة من حياة الرسالة الإسلامية لم تكن فاطمة تشعر بالخوف، رغم انها كانت في سنّ مبكّرة من حياتها، ورغم إنها كانت قد فقدت والدتها في تلك الفترة، ولكن صبرها الذي استوحته من قدرة التوكل على الله تعالى وثقتها به، هذا الصبر كان يمنحها الثبات والمقاومة والصمود.

ومن الدروس التي نستطيع أن نستلهمها من حياة فاطمة الزهراء عليها السلام، هو درس الفاعلية والنشاط. فلم يعرف عنها أنها قد توقفت عن هذا النشاط، ولو للحظة واحدة من حياتها. فقد كانت تقضي ليلها في العبادة والصراعة والدعاء للمؤمنين، ونهارها في مؤازرة والدها

في رحاب الأخلاق

من أخلاق أهل البيت عليهم السلام العفة



وهي: الامتناع والترفع عمّا لا يحل أو لا يجمل، من شهوات البطن والجنس، والتحرّز من استرقاقها الفسّذ. وهي من أنبل السجايا، وأرفع الخصائص. الدالة على سموّ الإيمان، وشرف النفس، وعزّ الكرامة، وقد أشادت بفضلها الآثار؛ قال الباقر عليه السلام: (ما من عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج).^١

وقال رجل للباقر عليه السلام: (إنّي ضعيف العمل، قليل الصلاة قليل الصيام، ولكّني أرجو أن لا أكل إلّا حلالاً، ولا أنكح إلّا حلالاً فقال له: (وأيّ جهاد أفضل من عفة بطن وفرج).^٢

وقال رسول الله عليه السلام: (أكثر ما تليج به أمتي النار، الأجوفان البطن والفرج).^٣.

« حقيقة العفة

ليس المراد بالعفة، حرمان النفس من أشواقها، ورغائبها المشروعة، في المطعم والجنس. وإنما الغرض منها، هو قصد الاعتدال في تعاطيها وممارستها، إذ كلّ إفراط أو تفريط مضرّ للإنسان، وداع الى شقائه وثؤسه؛ فالإفراط في شهوات البطن والجنس، يفضيان به إلى المخاطر الجسيمة، والأضرار الماحقة، التي سنذكرها في بحث (الشرة). والتفريط فيها كذلك، باعث على الحرمان من متع الحياة، ولذاإنها المشروعة، وموجب لهزال الجسد، وضعف طاقاته ومعنوياته.

« الاعتدال المطلوب

من الصعب تحديد الاعتدال في غريزتي الطعام والجنس، لاختلاف حاجات الأفراد وطاقتهم، فالاعتدال في شخص قد يُعتبر إفراطاً أو تفريطاً في آخر. والاعتدال التّسبي في المأكّل هو: أن ينال كلّ فرد ما يُقيم أودّه ويسدّ حاجته من الطعام، متوقّفاً الجشع المقيت، والامتلاء المرهق.

وخير مقياس لذلك هو ما حدده أميرالمؤمنين، وهو يُحدّث ابنه الحسن عليه السلام: (يا بني إلّا أكَلَمَك أربع كلمات تستغي بها عن الطّب؟ فقال: بلى يا أميرالمؤمنين. قال: لا تجلس على الطعام إلّا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلّا وأنت تشتهيهِ، وجود المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الغلاء، فإذا استعملت هذا استغيت عن الطّب). وقال: (إنّ في القرآن لآية تجمع الطّب كلّهُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف:٣١).^٢ والاعتدال التقريبي في الجنس هو تلبية نداء الغريزة، كلّما اقتضتها الرغبة الصادقة، والحاجة المحقّزة عليه.

« محاسن العفة

لا ريب أنّ العفة، هي من أنبل السجايا، وأرفع الفضائل، الفعّرة عن سموّ الإيمان، وشرف النفس، والباعثة على سعادة المجتمع والفرد، وهي الخلّة المشفّعة التي تُزيّن الإنسان، وتسمو به عن مُزريات الشرّ والجشع، وتصونه عن التملّق للثّام، استدراًراً لعطفهم ونوالهم، وتحفّزه على كسب وسائل العيش ورغائب الحياة، بطرقها المشروعة، وأساليبها العفيفة.

المصدر: الصدر، السيد مهدي / أخلاق أهل البيت

- الوافي ج ٣ ص ٦٥ عن الكافي
- البحار ج ١٥ ص ٢ عن ١٨٤ عن محاسن البرقي وقريب منه في الكافي
- البحار ج ١٥ ص ٢ عن ١٨٣ عن الكافي
- سفينة البحار ج ٢ ص ٧٩ عن دعوات الراوندي

وزوجها، والقيام بهما الرسالة سواء قبل الهجرة أو بعدها.

ويا ليتنا نقتبس من هذه الشعلة الإلهية درس الصبر والجهد والشجاعة والعطاء.. فان ركن هذه المرأة لم يندّ رغم المصائب والآلام التي نزلت بها، والتي كانت في مقدمتها وفاة والدها وما جرى عليها بعد ذلك من ظلم وإجحاف، فكان همّها الأول بعد ذلك الابقاء على الخط الرسالي السليم والدفاع عنه، وعدم السماح بهبوط الروح الإسلامية في الأمة، ودخول عدد من المنافقين في أوساطها.

وفي حياة الصّدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء دروس ودروس؛ فمن أراد أن يقتدي بها لابد له أن يتعرف عليها، وأن يعيشها في واقعهُ.

- القرآن الكريم : سورة النساء (٤)، الآية : ٣٤، الصفحة : ٨٤.
- القرآن الكريم : سورة الكهف (١٨)، الآية : ١١٠، الصفحة : ٣٤.
- ميزان الحكمة، ج١، ص١٠٢، ٧١٢.
- فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى عن المناقب ، ج٣ ص٣٥٧.
- فاطمة الزهراء بهجة قلب المصطفى عن فرائد السمعين ج٢، ص٤٦.
- فاطمة الزهراء عليها السلام قدوة الصديقين ، آيةالله السيد محمد تقي المدرسي ، الناشر : دار محبي الحسين عليه السلام، قطع : رقيعي، الطبعة : الأولى.